

العمرة الخامسة والعشرين من رحلة ابن نظارة زرقا المشتعلة على ثلاثين منزلة وقمتها خمسة
 وعشرين فرنك ترسل سلفاً لمنشئها
 الخواجه جعفر سائتوا لعنوانه اذناه *
 Prof. Jams Sarra
 45 rue d'Angliere Paris



اما الشطرنج في خسارة في شيخ الحمار بيلعب الحادي بلنجليزي والفرنساوي
 وبينظنظ الفرنسية يحط في الجراب كلام مجلس النواب وينسعى في الخراب
 ويصعق الفلاحين على دفع اموال الطين والحال بينهم المساكين اخضع على الذكالك لو كانوا
 رجال ما كانش يلعب الدجك *



مجلس النواب

حررت في باريس في اليوم السابع من شهر شباط سنة الألف وثمانمائة وتسعة وسبعين

ألبارنتو المصري

محاوة حصلت ما بين الشيخ عبد العال أبو جوس عمدة ناحية بيت العجل والشيخ محمد باهني عمدة كوم الشفاهة والشيخ عمر أبو عيش نايب كفر الجيعانين وقلنس اذ في مجلس عمدة كل جويس من مجلس النواب وسعادة محاور باشارشدي رئيس المجلس وناقض بك وهي باشرا كاتب *
 المنظر الأول * مقابلة الرئيس مع الأعضاء في محل الراحة *
 الرئيس - (يدخل وقامه اربعة شايوشيه ودراه طوره من البلجيه وأعضاء المجلس يتمثلوا بين يديه ويقبلوا رجليه وهو يتنقح ويقول بصوت مهول) صباح شريفتر يا أعضاء مجلس بتاع احنا جميع الأعضاء - (يمتدوا ويقولوا) صبحك بالخير والكرمه باشوشة الهدهد وذيل البامه

الرئيس - حتى شرفت يا شيخ عبد العال ! وأزيء الحال ؟

أبو جوس - إرلئت بأسدي عشيه من باحور النار اللي جاب التبوله يا اخينا من جبلي وجت الجماهه عاليه يزجوا من الجوع في الذار والارود وحياة عينيك طلوهن السخروه بل مع نهاره والبهام ماتت من الشراحي والزروع اكله الارود والي فضل اخذه الطيأر وأي باوجهه اللي ساهر بهنا يخطي اخذنا ويردم مجلس النظاره ويأخذ بيد مناشابا ويقطع دار فرانس المكاره وبعض راس المخراب الدير الرئيس - ماشانته ششاقين باحضرة الشيخ محمد باهني

بلأصي - ما نفولس يا اخنا حضره وأعضره بلا تمسيط بلا تعبط ذات جيلك على شويه تفورك لي ياسيوزي الفرنسيه وانا من بلد معلوم

احولها والعلم انا كان في قدره نهارت ادرناها

الرئيس - انستنا يا شيخ عمر أبو عيش

أبو عيش - هنيا طول عرك ويدي معاكك ومونق حرلكم وينتلك راسك ويرفلك كاه وكان ولنا خاذه شي على الجماهه لانهم سكين جوهه ومحسوك من القلب خزانة وقوله للفرز ليبيبت لنا لانه خفيه وسجابه حمرالطينه مين اللي كانا يجيبوهلنا عند قرار المناقله وربط الدواحي المعاره في السنه الفاسله وابارح انه يجيزه مناقض بك قران عباوه على لسان سيدنا شيخ المعاره ولكن يا حساله نعلم في المتعلم يصعب ناسي وانت سيدك وتعالق لي الرئيس - بونجور سنهور فلنس سلموات

فلنس - اته بسلفنا سكم ويوقنا من ظلمك عديك رجل نصيرك قبضي

محاوة بين أبي خليل ولي نظاره

ابونظاره - انت جبع تفهم معنى الرسم ده
 ابو خليل - المفذقاني شيخ المعاره بصمة ابو راييه اته برجمه وكانه على تياترو ويبلدب باحمايه فلسن وغبار واعضاه المجلس النواب وشياخ البلد
 ابونظاره - غبارم حقا ما بنتش اخاف عليك يا ابو خليل صدق من قال عنقه على الشحانه سبقتك على البيان اديك بتلحظ من الهوا

ابو خليل - ده شي ظاهر وواضح وفي الواقع ان شيخ المعاره بيضحك على دقن الجميع ويصعبي فلسن على غبار وغبار على باقي الدذات وباقي الدذات على الذينين ويجرّك شياخ البلاد على فلسن ويقيم فلسن على المديرين ومن تحت لغت ببشجع اعضاءه مجلس النواب وفي الوقت ذاته يجبرهم ان يتكلموا بجرته والد طريق البحر الربيض مفتوح وكدا خاربهها وقاعد على تلها ومحطه الدنيا ومحير اكاره العالم وانه انه جبع ابونظاره - تمام وما نيش عارف كيف اهل مصر ما بيتهوش مارعيهه ومكره ما علينا والرسم المختلج هو ايه ؟

ابو خليل - ده مجلس النواب وده الرئيس وده احد العهد يخطب وده كاتب اليه يقول انه ما يكتبش الكارم ده في الوقت والدرجوع راسه ابونظاره - واته نظرك في محله اسمع المعاره اللطيفه دي الوارده لي من القاهرة بفلسم صاحبنا ابونظاره غدا! اته يذكره بالخير ابو خليل - هات من تحايك هات



ما توش يا سنيور قول يا معلم

المنظر الثاني * في المجلس * جلسة اليوم الدهري في ١٩ الشهر السود في سنة ١٩٧٥ المزمع في عصر فرعون الذهب *

الرئيس - (بوجه نظره الى العضاء ويسأل دينف ويترق ويقول) حادة ناظر للمالية اهل لنا فاده رسميه باللغه الانكليزية لرجل الضرايب المبريه لسداد الديون المصري وتسهيل السداد المتاخره لزيادة ثمانية وسبعين افترجه وضع المتاخرين الماهيه والذي يتاخر عن السداد بالطريقه الجييه يعامل بالقوه الجبريه ويتابع ايطانه وموجوداته بمعرفة المديرية وافندينا قرأ على هذه النقصيه كلاسكم يديريه اريه بالجرهيه للملاولة ولتخافوا من شي بالمليه ابوجوس - ان كانت الماده نفاق افحانقر بالواقه وان كانت جبريه نبيدي اخافنا القليه

الرئيس - شوف يا شيخ عبدالعال اننا اعرفه النفاق دل الحال وانا احب الجريه بكم يتخلصون نية وسلامه طويه

ابوجوس - الماده ليس حاجه مدلوله ولركبة بمحاولة احنا قبلنا كل اللواب التي ترش علينا جميع المصايب وبعنا مارا وانا ما قرنا دلناش حاجه لمانا ه احنا كان غشمانا شي فلنس واللجاعة الورد باويه ان يتخلصوا من رق العوديه لما سمعنا بانقرنا طبيين بكروها الظلم اليين فسدتمهم ما فخرش ربنا بلخينا بنجحه الهمم ويولي علينا سهل كرميهم ويعتقنا من جوس شيخ الحماره اللعين التي سخط وطش الحماره طين وانا رجاءه راسك ما فيش في بيتي دل كفة غله ولجاسوه ولجده حتى ولا قرص جله فيكنا ناخالم وخسايرو والله اعلم بما في الغماير وما نظوي عليه السراير

الرئيس - وانت ذوك ايه يا شيخ محمد ؟

الشيخ محمد - احنا لعرف مديريه ماليه وانا لعار خارجيه دول ناس مديريه برطوا بالمسافر النوع وهم لربسني نوع علاك اسمهم بريط راخين شعورهم زي الشريط ويدور على بيد كثير ويتعدوا بالتم الغمير واما احنا ناس هولاء نفوس طيبه في قباية الفوس والحماره واعرف سعارتنا انما نقبلش زياده ضرايب ولركبة مصايب وعاوزين نتخفف المربوط ولنسأل عن بلينيو ولديروط وان اتلق شيخ الحماره مانفخ وللباهه والان كان التصد بمحضرا بالله الضحك علينا انه زمان فاشنا وحاديين وعن راكم مستغفبين وان كان عاوزي النياشين بتوكم خذوها والذوق اهي قدامكم كلوها لرب بلدنا رجاءه راسك بعدما كانت حايرو

كمال اللطافه اصححت من كفة الظلمكم شفافه انه يجازي ابن الحرلم ويودي رئيسنا الصبح لرسول الكسبرس قولم

الرئيس - وانت جوايك ايه يا شيخ عمر ؟

الشيخ عمر - جوايك ياسيدي ان حكومتنا لودن ولعليش الزان الادرس التي امابع قريته واليم نسينيه ما كانش كما كانا فل الشيخ عبدالعال بيقال مال غشني مانق بك والله ما قول النطق طرابالي وليكون فرعون قادم قبالي اسمع يا معالده الماشا ترجمه حالي ان الظلم في بلدنا فانه العود والمصايب التي اصحبتت ماسعوش بها الجود وان اهدت اقول لك على الصحيح فانا استعد الجوايه بلسان فصيح

الرئيس - فانت ما هنك يا بوش

الشيخ عمر - احب اياه واحسب اياه ودهي يسي العطار خرجوه وانا بتالي خمسة وسبعين سنه اميش وبعيت على حكم الفرانسه السابقين وحوالي حدودي عن حكم الملوك المتديين ولسلته كسره افندي ولدي قزلي تاريخ السلطين من وقت ما قامت الساعه لغاية حكم فرعون الحاضر ما لقيت اظلم من هذا الفاجر من وقت ما مسكوه متفاح الباب لحن القفر للخراب ومن يوم دس سلها صارة امور عند الفرج شهوره من الدفه للشبابوه اول سنه من حكمه جات الشوطه للفتوس تاك سنه مات البقر والحماوس وتالت سنه كطب في لم الفلوس واربع سنه سلف علينا صديقه المتخوس وبالت سنه شال الفرس المديين وسلف علينا الدهرين وثلثي كذا ياما اخذ منهم ماريين وكل الودايي يد على الطين وانفق بدمته من الذهب وبيع في كار السلب وابتع سدس المال وله من الحلال داود بخصمه وما كان يمارحش به واما لم امانات وضيعت الدول عافات وركبه غريرت يقول هات وفي سنه فل علينا ملغوب وحضرا قنا جمع الجوب وختنا على المتنايله بالغش فصدقنا وختنا ساش وطلع الفنا مشا قريش وحك علينا بسوية يا بوش والي كان يقول البعل في اليريق ياذ ويموت غريق وبعدين طلع حماره السم وسكبها بالهم وحصل منها الف باليريق وود كله راع على السهاريج ورتب على الجاهه عوايد والهايم مع الناس فزيه ووزع علينا الملح بالزور وحططنا عوايد الشخصيه والزمنه بمصرف الفلوس وجمع ذلك ما كنى حتى طلب منا نحن المساكين سلفه كل دوه ما خلص وللايه حتى باوقنا واشترى بصحنا ليريق مديونين واولادنا رجوعه وحرمنا مائداهولن وبعنا الزرع اخضر والناس اخبر رجائنا لغنائيه على آخر السنين ببعنا الدور واغلب الطين وفسن جايكلها هاهاها وخبنا جايمنعشها فام دهاها والحمره كبيره على اولاد الجهاديه التي اكل عليهم الماهيه وداين بيشتحو الفرتق من الرسوق والبيوت وضباطهم مازين من السكوت والكر

بمضواه الموت ولم يموت كانه عامل مع عزرائيل وفاق مثل معاهدته
 مع عبد العزيز بالرفاق وذلك على حد قول الشاعر
 « ولقد قتلتك بالبيها، فم تم ان الكرب طويلة العمار »
 وبسلاسته لم الفلوس واشترى منهم فابرتان وبناصتهم بيوت وسرايك
 وصرف سليل كبير على المدامات ولعب النياتان واستحوذ على الوف
 من الحرمان ولخذ غايته في شرب المحرمات وقتل الصدوق وادى
 بانه مات وجوز بناته لولد اخوه وسلطان غرانه على البرنهبوه
 وما عاد علينا نحن الغدبه الخرابنا وموت اولادنا في الحرابه
 وبعدين اتخذ الفخر وسيله وقال ما بيدي حيله وطلوهم على
 المغننين واخذوا سبيله للديين وواضعهم على زياده الضرب
 كمنهم خذ منه الطين وانه يجازي الكمز والمشركين يجعل
 عاقبتهم جميعا النار امين

الرئيس - سمعنا كلامك يا حواجه فلنس
 فلنس - كل ده ياسيدي كلام جاري انا تعلمت الفرساوي
 وطالعت تفسير البيضاوي ودرست القوافي الغنيبه وما
 وجدت اخب من الكلام المصري لده مجلس النواد من
 كمال الدوله مهاب واليه المرجع والمآب وهما ما هو العاره
 عن نياتوه لنسليه شيخ الحماره ونجيبه الرئيس الجانب
 ليكنه الانتخاب النوازل والنواكب بالتحاب الهالكه وهادناك
 شرفت بالتحاب الولي ونحن الهالكه عنا غير مسترضين
 وعرضوا في حقا منسكين ومجلس فرنسا يعزك ويولي
 واحنا الي ما يوافقش منا بقتل ويولي والبعض منا يبقا
 جالس في الدنوان يخاف يفكر في سره ليد يعامل
 بالهوان ولما نضوع يلدنا يجبسونا مع اولدنا
 والندك بتحكم فينا وحت العده يرمينا ويتركوا دراه
 ظهرهم القوافي ويعاملونا معامله الجانين وفي
 اوردها ياخذوا على اليه شي ري معلوم وهما ياخذوا
 زياده عن المقرر بالرسم وفي اغلب الرضمان يدفع
 الفسوخ كمال حصوله الاطيان ويخط الفايظان عنده
 كانه ما يبيني الحكومه اخذها كل ذلك وترفع عنا النظام والمالك

لدل ضرعون ينهب ثمره اعابنا ويظهر بالكبر باع اكابنا
 ما كاننا اقولنا ابره مع انه لو يكون في اوردها لكانوا
 شفقوه ولكن ده لا يتعلق فيه ميه ولا نار مثل الحمير
 وان كاننا يقولوا اكثر ندم والدول تحفظ حقوق الرعيه
 بالفلوس واحنا ندفعها للعداب وسلب امنية النفوس
 وفي اوردها الملك اسوته باسوة بقية العالم واحنا اقل
 واحد يلعبن خاشنا ويلزنا بالمظالم وقطرنا بعد ما كان
 سعيد اسمي في كرب شديد وفاقه لظلمها من مزيد وبعد
 ما كان الدين خمس مدين في مدة السلف صار مائة مليون
 في مدة الخلف وبعد ما كان نحن وباه عند الدوله مهابين
 بتينا نحن انذاك وسمي هوس القوم الفاجرين وشيخ القم عامل
 نفسه اطروش وعن امور ذلك اللعين مغلطش ومعركه كله
 لوسمع من دول اوردها الاكلام هو في الحقيقه مجرد اوهام
 او اضعاف احلام وبالغلب الفاجر صار محتار بشد فيه
 ولسرره ويعرض فيه نوبار ويزعمون ان ذلك يجب
 للمالبه الرثوه وللبلاد العمار مع ان ذلك موجب للتاخير
 وزيادة الدمار وبسلاسته ناهل الرشفاك الجمويه ياخذ
 ستة الف جنيه ماهيه وناظر ماله اميركا الغنيه ياخذ
 اقل من ذلك سنويه وان الوطن الي ماهيته خمسمائة
 قرش يرفضه وبعد ما يجزم في الميري خمس سنه في الزنيب
 يوقروه والغايه اننا لنتبل زياده ضراب وكدثرة مصايب ولا
 ندخل في موضوع ولانتمكم محكم في هذا الموضوع
 وهي بك - بنفرض عزاله وينوم يقف في وسط المجلس
 وقال انالك يكتفي تسجيل هذه الذوق في دفتر المجلس لانه لو
 بلغ الخندي يترنل ويرمي القاوقه ويشترق وراشخص من
 يد ناظر الماليه ولدمدير الحقاينه فعن انتم انا طالع ويمن
 الرئيس مانا راجع
 الرئيس - يقولوا لعضوا، انتهت الجلسة على خير انه ل
 بوينا انكم شر ولضير وان عادت الديام نرجع لصدر الكلام
 وعلى انه حى الختم * از *